

تقع مدينة مليلية شمال غرب إفريقيا، وتحدها جهة الشرق والشمال بالبحر الأبيض المتوسط، وجنوبا وغربا بجارها المغرب ومدينة الناظور. وهذه المدينة القديمة كانت في بدايتها عبارة عن جبل يطل على البحر حيث دخلها أسبان منذ ما يزيد عن خمسة قرون ونصف، وكانت عبارة عن ثكنة عسكرية فقط، وبعد مرور سنين تم اتفاق مع الدولة المغربية آنذاك بتوسيع هذه البقعة لتصبح مدينة مليلية واسعة كما هي الآن.

وبعد توسيعها قاموا بفتح ثلاثة أبواب رئيسية للعبور إليها وكما تم تحصينها بأسوار عالية بالحدارة من جميع الجهات.

وفي داخلها نجد مدافع حربية موجهة نحو جميع الجهات، وفيها كذلك ممرات عبارة عن كهوف تحت الأرض وكانت تستعمل لغايات مختلفة، إما للسلاح وإما للسجناء وإما لمخائب عسكرية.

وفي القرون الأخيرة تم إنشاء بنايات سكنية حديثة على طول وعرض مساحتها حيث نجد اليوم فيها مرافق اجتماعية عديدة منها: طساحة في وسط المدينة. - متاحف للزائرين. - كنيسة. - مطاعم. - مقاه وحنات.

أما شوارعها فهي كلها ضيقة لا يمكن المرور بها لسيارة واحدة.

وفي كل فصل صيف يقام فيها مهرجان تقليدي لسوق من العصور الوسطى، يقدم فيه جميع أنواع تقاليد الحياة منها التجارية والغذائية والصناعية وكذا جميع أنواع الحفلات بالملابس التقليدية لتلك العهود... إنه شيء جميل ورائع.

وهذه المدينة القديمة هي مكاني المفضل لأنه بداية لتاريخها في تلك القرون.

Intermedio I

Malika Hamed Mohamed